ومستبعد العادة حيث مالا وهما مقبولان والا فغلو
كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
والمقبول منه اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى
الصحة نحو يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله
عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه امكنا
وقد اجتمعا في قوله يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى
وشدت باهدابي اليهن اجفاني ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة
كقوله اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب
ومنه المذهب الكلامي وهو ايراد حجة المطلوب على طريقة
اهل الكلام نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله

حلفت

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب
لئن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي اغش واكذب
ولكنني كنت امرا لي جانب من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم احكم في اموالهم واقرب
كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا
ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة
له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو اربعة اضرب لان الصفة
اما ثابتة قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى
اما لا يظهر لها في العادة علة كقوله لم يحك نائلك السحاب
وانما حمت به فصبيبها الرحضاء او يظهر لها علة غير
المذكورة كقوله ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما يرجو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1